رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

11 سورة هود 41-41 اا لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا - 00:00:00

الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يقول تعالى فهلا وجد من القرون الماضية بقايا من اهل الخير التي قبلها - 00:00:23

فان الله لا يضيع اجر من قرأناه قبلها ما عليها كلام احسن منه. ها عن واقم الصلاة طرفي النهار. ايه. ان الحسنات يذهبن السيئات. واورد الاحاديث في هذي اخر ما قرأناها - 00:00:42

نعم هي اخر وصفة فان الله لا يضيع اجر المحسنين صلى عليك ما عليها الكلام هذا والاصل ولا في الاصل ولا في العصر احسنت طيب انت تقرأ وصفة بين الله والمحسنين تقرأها - 00:00:59

اقرأ الاهل بعدها. قوله تعالى واصف. احسن الله اليك. وقوله تعالى واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نعم فلولا كان فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم - 00:01:15

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يقول تعالى فهلا وجد من القرون الماضية بقايا من اهل الخير ينهون عما كان يقع بينهم من الشرور والمنكرات والفساد في الارض - 00:01:34

وقوله الا قليلا اي قد وجد منهم من هذا الضرب قليل. لم يكونوا كثيرا وهم الذين انجاهم الله عند حلول غضبه وفجأة نقمته ولهذا امر الله تعالى هذه الامة الشريفة - 00:01:54

ان يكون فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وفي الحديث ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه - 00:02:10

اوشك ان يعمهم الله بعقاب ولهذا قال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا الا قليلا ممن انجينا منهم وقوله واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - 00:02:30

اي استمروا على ما هم عليه من المعاصي والمنكرات ولم يلتفتوا الى انكار اولئك حتى فجأهم العذاب وكانوا مجرمين ثم اخبر تعالى انه لم يهلك قرية الا وهي ظالمة لنفسها - 00:02:50

ولم يأت قرية مصلحة بأسه وعذابه قط حتى يكونوا هم الظالمين. نعم ثم ايش؟ ثم ثم ثم اخبر تعالى انه لم يهلك قرية الا وهي ظالمة لنفسها ولم يأتي قرية مصلحة بأسه وعذابه قط - 00:03:05

حتى يكونوا هم الظالمين كما قال تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وقال وما ربك بظلام للعبيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:03:24

يقول الله تعالى واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين هذا امر من الله تعالى به صلاة بالصبر والصبر عاقبة حميدة ومنزلة الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد. والصبر ثالث الانواع. الصبر على طاعة الله - 00:03:43

والصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة. اصبر يا محمد على طاعة الله وامتثال امره وتبليغ الرسالة والدعوة والجهاد في سبيله اصبر على هذه الاوامر فان العاقبة حميدة - 00:04:02

والثواب عظيم لمن اخلص العمل وكان موافقا لشرع الله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فان الصبر احسان والله تعالى لا يضيع للمحسنين بل يوفره لهم فيجدون ثوابهم مدخرا عند الله - 00:04:18

اصبر يا محمد على طاعة الله وعلى تبليغ الرسالة وعلى الجهاد في سبيله وعلى ما يصيبك من مشقة من اذى الناس واصبر نفسك عن محارم الله فلا تقربها وهذا الخطاب خطاب الذي هو خطاب لامته. واصبر على ما يصيبك من الاقدار المؤلمة ومن المشقة - 00:04:34

فان الله لا يضيع اجر المحسنين فان الله تعالى فان هذا من الاحسان والله تعالى يثيب المحسنين ولا يضيع اجرهم الذين صبروا على طاعة الله والذين صبروا عن محارم الله والذين صبروا على اقدار الله محسنون - 00:05:04

والله تعالى لا يضيع اجرهم وبداية الامر بالصبر وبالعاقبة الحميدة وان الصبر من افضل الاعمال وان الصابر على طاعة الله وعن محارم الله وعلى اقدار الله من المحسنين الذين بلغوا - 00:05:17

درجة عالية في الدين فان مراتب الدين ثلاثة الايمان والاسلام والاحسان والصابرون من المحسنين ولهم الثواب العظيم والدخر عند الله ثم قال سبحانه فلولا كان من المقرون فلولا كان من القرون من قبلكم الو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن اجلهم يعني هل لكان - 00:05:32

بالامم السابقة من اهل الخير بقايا من اهل الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولكنهم قليل لكنهم قليل انجاهم الله واهلك المترفين الذين عملوا المعاصي وتجرأوا على محارم الله واستعانوا بنعمه - 00:05:54

على معاصيه بسبب الترف الذي اصابهم حينما اغتق الله عليهم النعم واصفها عليهم فاستمروا على اجرامهم فاخذهم العذاب فلولا كان من القرون هلا تحظيظ هلا كان من القرون بقية بقية - 00:06:18

من اهل الخير الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويكون سببا في نجاة الناس من عذاب الله لكنه قليل الا قليلا ممن نجينا منهم. لكنهم قليل انجاهم الله واهلك المسرفين - 00:06:40

الذي استمروا على اجرامهم واستعانوا بنعم الله على معاصيه في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه دليل على ان الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر ناجون - 00:06:57

وفيه ان المترفين الذين يصبرون على اجرامهم يهلكهم الله سبحانه وتعالى وقد امر الله تعالى بالامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مواضع كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - 00:07:17

قال سبحانه كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله واخبر ان من اهل الكتاب طائفة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقومون بامر الله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:07:37

يسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين هذه طائفة من اهل الكتاب فيهم اخيار فيهم اخيار هذا وصفهم وما يفعل الخير فليكفروا والله عليم المتقين ثم بين سبحانه وتعالى ان العذاب وبأس الله - 00:07:57

لا ينزل على القرى الصالحة وانما ينزل على القرى التي فقدت الصلاح وتجرأت على محارم الله وما دام فيهم الصلاح والخير فان الله لا يهلكهم واذا فقد الصلاح هو الخير وحل محلها الفساد والشر جاءهم بأس الله. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - 00:08:11

قيل على ان العمل بطاعة الله سواء في النجاة من العذاب وفي دليل على ان المعاصي سبب في الهلاك. نعم الله اليك قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة - 00:08:39

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين يخبر تعالى انه قادر على جعل الناس كلهم امة واحدة من ايمان او كفر - 00:08:55

كما قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك اي ولا يزال الخلف بين الناس

في اديانهم واعتقاداتهم مللهم ونحلهم ومذاهبهم وارائهم - 00:09:14
وقوله الا من رحم ربك اي الا المرحومين من اتباع الرسل الذين تمسكوا بما امروا به من الدين اخبرتهم به رسل الله اليهم ولم يزل ذلك دأبهم حتى كان النبي وخاتم الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - 00:09:33
فاتبعوه وصدقوه ووازروه ففازوا بسعادة الدنيا والاخرة لانهم الفرقة لانهم الفرقة الناجية كما جاء في الحديث المروي في المسانيد والسنن من طرق يشد بعضها بعضا ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة كما كما جاء - 00:09:54
احسن الله اليك. كما جاء في الحديث المروي في المسانيد والسنن من طرق يشد بعضها بعضا ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة وان النصارى افترقت على اثنتين وسبعين فرقة - 00:10:14
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة. قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال قال ما انا عليه واصحابي. رواه الحاكم في مستدركه بهذه الزيادة - 00:10:29
وقوله وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين يخبر تعالى انه قد سبق في قضائه وقدره لعلمه التام وحكمته النافذة ان ممن خلقه من يستحق الجنة ومنهم من يستحق النار - 00:10:45
وانه لا بد ان يملأ جهنم من هذين الثقلين الجن والانس وله الحجة البالغة والحكمة التامة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:03
اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي انتقم بك ممن اشاء - 00:11:18
ولكل واحدة منكما ملؤها فاما الجنة فلا يزال فيها فضل حتى ينشئ الله لها خلقا يسكن فضل الجنة يسكنه صلى عليه يصلح يسكنه حتى ينشأ الله لها خلقا يسكن فضل الجنة - 00:11:41
واما النار فلا تزال تقول هل من مزيد؟ حتى يضع عليها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك وهذه الاية الكريمة هذه الايات ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة - 00:12:01
ولا يزال المختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك الاعمى لان جهنم من الجنة والناس اجمعين بما ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يجعل الناس على دين الواحد وعلى ملة واحدة - 00:12:16
لو شاء لجعلهم مؤمنين كلهم او كفارا او عصاة او مطيعين ولكن اقتضت حكمته ان ينقسم الناس الى شقي وسعيد وكافر ومطيع وعاصي لما له في ذلك من الحكمة البالغة - 00:12:32
ولما يترتب على ذلك من العبوديات المتنوعة فلولا وجود العصاة والكفرة لفاتت عبوديات متعددة محبوبة لله كعبودية الولاء والبراء وعبودية الحب في الله وبغض الله وعبودية الجهاد في سبيل الله - 00:12:47
وعبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعود الصبر على اذى المؤذين الى غير ذلك من عبودية متنوعة ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لكن اقتضت حكمته ان يكونوا اقساما لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة مطيعين او عصاة. مؤمنين او كفارين. كما قال في الاية الاخرى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:13:06
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ولو شاء ربك لجعلنا ثوبة واحدة ثم قالت له ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم لا يزال الناس مختلفين لهم ملل - 00:13:35
شتى ونحل قال مسلم وهذا يهودي وهذا نصراني هذا وثني هذا الشيوعي هذا منافق هذا مطيع هذا عاصي ولا يزال مخطئ الا من رحم الله ربك فانهم يسمعون الحق وهم اهل الحق الذين اتبعوا الرسل - 00:13:51
وانقادوا لشرع الله ودينه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم لزموا الحق وامنوا به فاستثنى اهل الرحمة من المختلفين ولا يزال مختفي الا من رحم ربك فالمرحوم المرحوم هم الذين لا يختلفون هم الذين لزموا الحق ولا يختلفون - 00:14:15
ثم قال سبحانه وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين المعنى كلمة ثمت كلمة ربك كلمة كلمة الله الكونية اذا كلام الله

نوعان كلام كوني وكلام شرعي كلام كوني - 00:14:34
كقوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل للكلمات. فلا تتبدل كلمات الله الكونية ومثال كلمة الله الكونية مثل قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:14:55
وكلمات الله نوعان كلمات كونية وكلمات دينية شرعية الكلمات الكونية لا تتغير ولا تتبدل لابد ان تقع فاذا اراد شيئا قال له كن فيكون فلا يتخلف. اما كلمة الله الدينية الشرعية - 00:15:09
هذي لقوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة لا تقربوا الزنا هذي كلمة الله الشرعية هذي يجاوزها الفاجر الفاجر لا يمتثل امر الله الدينية كلمات الله الدينية. اما كلمة كونية فلا يجاوزها البر والفاجر - 00:15:26
قول تعالى اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر هي الكلمات الكونية فاذا اراد الله شيئا لابد ان يقع اذا قدر الله على احد الموتى لابد ان يموت. ولا تخاف قدر عليه المرض لابد ان يمرض - 00:15:43
قدر عليه الغناء لابد ان يكون غنيا. قدم عليه الفقر لابد ان يكون فقيرا فلا يتجاوزه احد كلمة الله الكونية ابدا للفاجر والبر اما كلمات الله الدينية فالفاجر يتجاوزها فلا يعمل بكلمة الله الدينية - 00:15:59
قوله تعالى اقيموا الصلاة اتوا الزكاة لا تقربوا الزنا هذه كلمة الله الدنيا الشرعية وتمت كلمة ربك المراد كلمة الله الكونية القدرية لا قبل ان لجهنم من الجنة والناس اجمعين - 00:16:14
يعني تم كلمة الله الكونية القدرية انه لا بد ان تملأ جهنم من صفين من الناس ومن الجن الكفرة والعصاة وكلمة الله لا تتخلف لابد ان يقع وتمت كلمة ربك لام لا؟ لما له في ذلك من الحكمة البالغة - 00:16:27
وثمة كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وفي في هذه الاية الكريمة اثبات مشيئة الله وانه سبحانه وتعالى لو شاء لجعل الناس امة واحدة على ملة واحدة فيه حكمة الله البالغة - 00:16:50
بيجعل الناس مختلفين وان له الحكمة البالغة وفيه ان الله تعالى على كل شيء قدير وانه قادر على ان يجعل الناس على دينه واحد وعلى ملة واحدة وفي من الفوائد ان الناس - 00:17:09
لا يزالون مختلفين فلا يمكن ان يكونوا على رأي واحد لابد ان يختلفوا الناس مختلفون في مذاهبهم وارائهم ونحلهم وفيه استثناء استثناء اهل الرحمة من اهل الاختلاف يدل على الاختلاف مذموم. لان الله استثنى اهل الرحمة منهم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فلا يختلفون. يجتمعون على الحق - 00:17:23
فلما المختلفين واستثنى منه اهل الرحمة وفيه اثبات كلمات الله تواتر كلام الله وان كلام الله نوعان كلام كوني قدري وكلام دين شرعي في اثبات الجنة والنار وفي ان النار - 00:17:48
اهلها صنفان من الناس وهم كفرة من الجن ومن الناس ومن بني ادم وفيه ان النار لابد ان تملأ ودلت ان النصوص الاخرى على ان الجنة ايضا لابد ان تملأ - 00:18:05
كما في الحديث الذي ساقه المؤلف اتصلت الجنة والنار وقالت الجنة فيها ضعفاء الناس وسقطهم وقالت انه فيها اوثيت جبارين ومتكبرين. فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:18:19
وانك النار عذاب يعذبك يعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها نعم وفيه الرد على من انكر الجنة والنار وان من انكر الجنة والنار فهو كافر. لانه لا يؤمن باليوم الاخر - 00:18:34
نعم وهو مكذب للقرآن من كذب الله كفر. نعم الله اليك قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين - 00:18:48
يقول تعالى وكل اخبار نقصها عليك من انباء الرسل المتقدمين من قبلك مع اممهم. وكل اخبار هكذا؟ كل نعم وكله اخباره. وكل اخبار نقصها عليك من انباء الرسل المتقدمين من قبلك مع اممهم - 00:19:05
وكيف جرى لهم من المحاجات والخصومات وما احتمله الانبياء من التكذيب والاذى وكيف نصر الله حزبه المؤمنين وخذل اعداءه

الكافرين كل هذا مما نثبت به فؤادك اي قلبك يا محمد - 00:19:23
ليكون لك بمن مضى من اخوانك من من المرسلين اسوة وقوله وجاءك في هذه الحق اي هذه السورة قالها ابن عباس ومجاهد وجماعة من السلف وهو الصحيح يعني في هذه السورة المشتملة على قصص الانبياء - 00:19:41
وكيف انجاهم الله والمؤمنين بهم واهلك الكافرين جاءك فيها قصص حق ونبأ صدق وموعظة يرتدع بها الكافرون وذكرى يتذكر بها المؤمنون نعم قال تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون - 00:19:59
وانتظروا انا منتظرون يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي ان يقول للذين لا يؤمنون بما جاء به من ربه على وجه التهديد اعملوا على مكانتكم اي على طريقتكم ومنهجكم - 00:20:22
انا عاملون اي على طريقتنا ومنهجنا وانتظروا انا منتظرون اي فستعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وقد انجز الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وعده ونصره وايده وجعل كلمته هي العليا. وقد - 00:20:39
وقد انجز وقد انجز الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وعده. اللهم صلي ونصره وايده. وجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزيز حكيم قال تعالى ولله غيب السماوات والارض - 00:21:02
واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون يخبر تعالى انه عالم غيب السماوات والارض وانه اليه المرجع والمآب وسيؤتي كل عامل عمله يوم الحساب فله الخلق والامر - 00:21:20
فامر تعالى بعبادته والتوكل عليه فانه كاف من توكل عليه واناب اليه وقوله وما ربك بغافل عما تعملون اي ليس يخفى عليه ما عليه مكذبوك يا محمد بل هو عليم باحوالهم - 00:21:41
وسيجزيهم على ذلك اتم الجزاء في الدنيا والاخرة وسينصرك وحزبك عليهم في الدارين اخر تفسير سورة هود عليه الصلاة والسلام ولله الحمد والمنة. نعم هذه الايات بيان من ربنا سبحانه وتعالى - 00:22:00
انه يقص قال نبيه الكريم قص الانبياء السابقين لتثبيت فؤاده ولطمأنينته وليتأسى باخوانه المرسلين فان اصابهم من الشدة شيئا عظيما نوح عليه الصلاة والسلام مكث في قومه يدعوهم خمسين الف سنة - 00:22:20
الف سنة الا خمسين عاما مدة الدعوة وهو صابر يدعوه ليلا ونهارا سرا وجهارا وهم يؤذونه ويتهكون به ويسخرون منه ويصفونه بالجنون ويوصي بعظهم بعظا بالكفر به فيوصل الاكابر الاصاغر يوصل الاجداد الاحفاد للكفر بنوح وهو صابر - 00:22:45
فلك اسوة بهم يا محمد كذلك هود وكان صالح وغيرهم ولهذا قال كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وفيها تثبيت هذي من من الحكم في سياق القصص - 00:23:11
تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وجاءك في هذه الحق يعني في هذه السورة الذي قص الله فيها قصة نوح وهود وصالح ولوط وابراهيم وشعيب وموسى مع فرعون مالك في مصر - 00:23:25
تثبيت فؤاده عليه الصلاة والسلام. جاءك في هذه الحق وجاءك في هذه في هذه السورة القصص الحق اخبار صدق ونبأ حق وفيها الموعظة لمن كان له قلب او قسمه التذكير للمؤمنين - 00:23:49
بهذه الايات الكريمات بيان الحكمة من القصص التي يذكرها الله تعالى وان لم من الحكمة ان تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم والاتعاظ والذكرى للمؤمنين وفيه في قوله قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون - 00:24:08
فيه بيان في هذه العهد بيان ان مع ان النبي صلى الله على الحق وان خصومه الكفرة على الباطل وان عليه عليه ان يصبر وان يقول لخصومه اعملوا على مكانتي وعلى منهاجكم وطريقتكم - 00:24:31
اعملوا على منهاجكم وطريقتكم. وانا عامل على منهاجي وطريقتي وانتظروا العاقبة فانا منتظر. فسوف تعلمون من هو على الحق ممن هو على الباطل وسوف تعلمون لما تكون العاقبة وفي هذا تهديد - 00:24:47
بالله لاعداء الرسل لاعداء النبي صلى الله عليه وسلم واخبر سبحانه وتعالى في الاية الاخيرة انه ان له غيب السماوات والارض فهو يعلم سبحانه وتعالى ما غاب في السماوات والارض - 00:25:04

وهو اهل للعبادة والتوكل اعبثه وتوكل عليه وهو سبحانه ليس بغافل عنه ما يعمله اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وسوف يجازيه ما تم الجزاء في هذه الايات الكلمات بيان ان نبينا صلى الله عليه وسلم على الحق - 00:25:22

وان الكفار على الباطل وبيان ان العاقبة الحميدة للمؤمنين وفي ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء مما غاب في السماوات والارض وفيه امر الامر بعبادة الله والتوكل عليه. والتوكل هو الاستعانة. يقول اياك نعبد واياك نستعين - 00:25:46

تعبثوا يا محمد واستعن به وتوكل عليه واسأله الاعانة على العبادة والتوكل يجمع امرين هذا فعل الاسباب الشرعية النافعة والثاني التفويض الامري الى الله في حصول النتيجة التوكل لابد ان يفعل الانسان ان يفعل الانسان الاسباب - 00:26:10

المشروعة ثم يعتمد على الله في حصول النتيجة وفيه التهديد للكفار وان الله ليس بغافل عن اعمالهم وسوف يجازيهم على ذكر الجزاء في اثبات الجزاء والبعث والميعاد والحساب وفي ان العاقبة الحميدة للرسل واتباعهم - 00:26:36

والعاقبة سيئة للكفار والعصاة. نعم - 00:26:54